(38) نقد فكرة (العدالة الاجتماعية) في النظريات الغربية وتتنافس على الساحة الفكرية الاجتماعية في اوربا وامريكا ، اربع مدارس نظرية في تفسير معنى العدالة الاجتماعية ؛ وهي المدرسة التوفيقية ، والمدرسة الماركسية ، والمدرسة التلفيقية ، ومدرسة (ماكس وبر) . فالمدرسة التوفيقية بروادها الثلاثة (اميلي ديركهايم) ، و(هربرت سپنسر) ، و(تاركوت بارسنس) تؤمن بكل قوة بأن انعدام العدالة الاجتماعية الناتج من فوراق اجور العمل والمكافآت الاجتماعية يساعد بشكل حتمي على ثبات واستقرار النظام الاجتماعي (1) ؛ لأن ارتباط الدور الاجتماعي الذي يقوم به الفرد بالمكافأة المالية التي يستحقها هو الذي يحرك الطاقات الابداعية في النظام الاجتماعي . وقد فندنا آراء هذه المدرسة عندما درسنا موضوع الاجر والمكافأة في بداية هذا الفصل. ولكن المدرسة الماركسية اصرت على ان انعدام العدالة الاجتماعية ماهو الا نتيجة حتمية للصراع الطبقي الدائر على الساحة الاقتصادية (2) . فتراكم الثروة عند افراد الطبقة الرأسمالية هو الذي ساهم في تصميم شكل القوة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يسيطر بها هؤلاء على مصير

_____ (1) (دبليو بكلي) . " انعدام العدالة الاجتماعية والنظرية التوفيقية في التفاضل الاجتماعي " . مقالة علمية في (المجلة النقدية الامريكية لعلم الاجتماع) ، عدد 23 ، 1958 م . ص 369 ـ 375. (2) (كارل ماركس) . المخطوطات الاقتصادية والسياسية لعام 1844 م . نيويورك : الناشرون الدوليون ، 1964 م.